

محاضرة التفسير للدكتور صلاح الصاوي - سورة فصلت - 15 - 94

صلاح الصاوي

والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. ايها الاخوة والاخوات سلام الله عليكم ورحمته وبركاته حياكم الله جميعا حيثما كنتم ومرحبا بكم مجددا مع هذه الحلقة من حلقات تفسير سورة فصلت - 00:00:22

المحاضرة في السابعة عشرة مع قول الله جل جلاله لا يسأم الانسان من دعاء الخير وان مسه الشر فيؤوس قنوت. لا يمل من دعاء ربه بالخير المال الصحة الرزق الاولاد - 00:00:42

الوظائف المواقع وغيرها دائما على ربه عز وجل يطرق ابوابه ويسأله لكن اذا اصابه الشر اذا امتحنه الله جل وعلا بالبلاء او بالفقر فتجده يؤوسا قنوتا يخيل اليه انه لا يتهيا له بعد ذلك خير ابدأ - 00:01:01

ان ان الابواب قد سدت وان وانه قد تقطعت به الاسباب وغلقت في وجهه الابواب. والامر ليس كذلك انما يصيبك من نصب او هم او حزن او اذى او غم حتى الشوكة حتى الشوكة تشاكها يكفر الله بها من خطاياها - 00:01:33

يرفعك الله بها درجات او يكفر الله عنك بها خطيئات فهي باب من ابواب الخير ساقه الله اليك لو احسنت قراءته. ولو احسنت رؤيته ولو احسنت التعامل معه يا رعاك الله - 00:02:02

وفي الحديث عجب ربك من قنوط عباده وقرب غيره. ينظر اليكم ازليين قنطين فيظل يضحك يعلم ان فرجكم قريب يعلم ان فرجكم قريب. ما معنى ازليين الازل الشدة نازل على وزن الكتف - 00:02:19

الذي قد اصابه الازل واشتد به حتى كاد ان يقنط وقرب غيره او وقرب فرجه اي قرب تغييره للحال ابن منظور في لسان العرب يقول الازل الضيق والشدة والازل الحبس. وازله يأزله ازلا حبسا - 00:02:46

والازل شدة الزمان. يقال هم في ازل من العيش. وازل من السنة والمعنى كما يقول ابن رجب انه سبحانه يعجب من قنوط عباده عند احتباس القطر عنهم وقنوطهم ويأسهم من الرحمة. وقد اقترب وقت فرجه - 00:03:08

برحمته لعباده بانزال الغيث عليهم وتغييره لحالهم وهم لا يشعرون. كما قال تعالى فاذا اصاب به من يشاء من عباده اذا هم يستبشرون. وان كانوا من قبل ان ينزل عليهم - 00:03:31

من قبله لمبلسين فانظر الى اثار رحمة الله. كيف يحيي الارض بعد ارض عن الله في جميع ما يفعله بك ما منعك الا ليعطيك ولا ابتلاك الا ليعافيك. ولا امرك الا ليشفيك. فايك ان تفارق الرضا عنه طرفة عين فتسقط من عينه يا رعاك - 00:03:51

الله ثم قال تعالى ولئن ادقناه رحمة منا من بعد ضراء مسته ليقولن هذا لي. هذه منزلتي ومكانتي عند ربي استحقها. وما اظن الساعة قادمة ولئن رجعت الى ربي ان لي عنده للحسنى. فلننبئن الذين كفروا بما عملوا ولنذيق - 00:04:15

انهم من عذاب غليظ اذا اصاب الانسان خير ورزق بعد ما كان في ضنك وضيق وشدة ليقولن هذا لي. انا استحقه عند ربي وما اظن الساعة قائمة يكفر بقيام الساعة - 00:04:41

لاجل لانه خود نعمة يقطر ويفخر ويكفر كلا ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى. ثم يقول فوق هذا ولئن رجعت الى ربي انني عند للحسنى ان كان ثمة معاد واخره وقيامة فلا يحسنن الي ربي في الآخرة كما احسن الي في هذه الدار - 00:04:58

نتمنى هذا على الله مع اساءته للعمل وعدم اليقين بلقائه ان قوما خرجوا من الدنيا ولا حسنة لهم يقولون نحسن الظن بالله عز وجل وكذبوا لو احسنوا الظن لاحسنوا العمل. ليس بامانيكم ولا امانى اهل الكتاب - 00:05:27

من يعمل سوءا يجزى به. ولا يجد له من دون الله وليا ولا نصيرا. ومن يعمل من الصالحات من ذكر او انثى وهو مؤمن فاوئلك

يدخلون الجنة ولا يظلمون نقيرا - 00:05:55

ثم قال تعالى فلننبأ الذين كفروا بما ولذيقتهم من عذاب غليظ يتهدد الله تعالى من كان هذا عمله وهذا اعتقاده بالعقاب والنكال.

واذا انعمنا على الانسان اعرض وانا ابي جانبه - 00:06:11

تعرض عن الطاعة استكبر عن الانقياد لامر الله عز وجل. كما قال تعالى فتولى بركنه وقال ساحر او مجنون. واذا مسه الشر الشدة فذو

دعاء عريض. يطيل المسألة في الشيء الواحد. الكلام العريض ما - 00:06:35

الا وكثر لفظه وقل معناه. والوجيز عكسه اي ما قل ودل آ كما قال تعالى واذا مس الانسان الضر دعانا لجنبه او قاعدا او قائما فلما

كشفنا عنه ضره مر كأن لم يدعنا الى ضره - 00:06:57

بحقك جنبني الجحود فانني اخاف لدى الاله ان اكون جاحدا. وكنت اذا ما مسني الضر وانثنت علي صروف الدهر غبرا شدا

دعوتك بالاسحار يا رب قائما اصارع ثورات الالين وقاعدة فهب لي. يا الهي من لدنك عناية - 00:07:21

تزكي بها نفسي فالقاك راشدا اصبر لظهر نال منك. فهكذا مضت الدهور. فرح وحزن مرة. لا الحزن دام ولا السرور هي الايام تكلمنا

يعني تجرحنا. هي الايام تكلمنا وتأسو وتأتي بالسعادة والشقاء - 00:07:43

وكما تذكر ايام شدتك اذكر ايام رخائك وكما اكدت ايام بلائك. اذكر ايام عافيتك. فلا تجزع وان اعسرت يوما وقد ايسرت في الزمن

الطويل ولا تيأس فان اليأس كفر لعل الله يغني عن قليل - 00:08:09

ولا تظن بربك ظم سوء فان الله اولى بالجميل عسى ما ترى الا يدوم وان ترى له فرجا مما الح به الدهر. عسى فرج يأتي به الله انه له

كل يوم في خليقته - 00:08:31

الامر اذا لاح عسر فرج يسرا فانه قضى الله ان العسر يتبعه اليسر ولما رأيت الارض قد سد ظهرها ولم يك الا بطنها لك مخرجا دعوت

الذي ناداه يونس بعدما سوى في ثلاث مظلمات ففرجا. نعم خرجت ولم ولم يمنن - 00:08:50

عليك شفاعة سوى ربك البر اللطيف المفرج واصبحت تحت الارض قد سرت ليلة وما سار سار مثلها حين ادلجا ان ساعة امة تنقضي

بما كان فيها من عناء ومن خفض - 00:09:18

لا تحفل مساء عارض ولا فرحة سرت اكلتاها تمضي فكلتاها هي الايام والغير وامر الله ينتظر لا تيأس ان ترى فرجا فاين الله

والقدر؟ هي الايام والغير وامر الله ينتظر. اتياأس ان ترى فرجا - 00:09:42

فاين الله والقدر؟ عسى فرج يأتي به الله انه له كل يوم في خليقته امر. عسى الكرب الذي عصيت فيه يكون وراءه فرج قريب وكل

الحادثات اذا تناهت فموصول بها فرج - 00:10:10

قريب اسأل الله سبحانه وتعالى ان يأخذ بنواصينا لما يحب ويرضى. وان يبدل عسرنا يسرا. وان يبدلنا من ضيقنا فرجا ومن كربنا

نجاه ومخرجا. انه ولي ذلك والقادر عليه. وصل اللهم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم - 00:10:30

سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:10:52